

مُكَافِحَةُ الْفَسَادِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْا وَخَلَقَ مِنْهَا رِجَالًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ بِالْإِصْلَاحِ، وَهَدَفَ إِلَيْهِ فِي شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ كَافَّةً، كَمَا حَارَبَ الْفَسَادَ بِمُخْتَلِفِ مَجَالَاتِهِ وَأَنْوَاعِهِ؛ فَحَارَبَ فَسَادَ الْعُقَايِدِ وَالْأَخْلَاقِ، وَحَارَبَ فَسَادَ الْعَادَاتِ وَالتَّشْرِيعَاتِ وَالْأَعْمَالِ.

وَلَقَدْ أَصْبَحَتْ كَلِمَةُ الْفَسَادِ الْيَوْمَ عَلَمًا عَلَى اسْتِغْلَالِ الْمَنْصِبِ لِتَحْقِيقِ الْمَنْفَعَةِ الْخَاصَّةِ.

وَإِنَّ مِنْ أَبْرَزِ مَظَاهِرِهِ: الرِّشْوَةَ وَمُحَابَاةَ الْأَقْرَبِ، وَالِاسْتِطَالَةَ عَلَى الْمَالِ الْعَامِّ؛ فَحِينَ يَسْتَعْلِ الْمَوْظِفُ وَظِيفَتَهُ لِطَلَبِ الرِّشْوَةِ يَكُونُ فَاسِدًا، وَحِينَ يُحَابِي الْمَسْئُولَ أَقْرَبَهُ أَوْ جَمَاعَتَهُ فَيَقْدِمُهُمْ عَلَى الْمُسْتَحِقِّينَ يَكُونُ فَاسِدًا، وَحِينَ تَمْتَدُّ يَدُ الْإِنْسَانِ إِلَى الْمَالِ الْعَامِّ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ وَسَبَبٍ مَشْرُوعٍ يَكُونُ فَاسِدًا ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: 64].

أَلَا وَإِنَّ لِلْفَسَادِ أَضْرَارًا كَبِيرَةً عَلَى الدَّوْلَةِ وَالْمُجْتَمَعِ؛ فَمِنْ أَضْرَارِهِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ: تَضْيِيعُ الْأَمْوَالِ، وَتَبْيِيدُ الشَّرَوَاتِ، وَانْتِشَارُ الْفَقْرِ وَالْبَطَالَةِ، وَتَعْطِيلُ التَّنْمِيَةِ. وَمِنْ أَضْرَارِهِ السِّيَاسِيَّةِ: انْتِقَاصُ سَيْطَرَةِ الدَّوْلَةِ

وَإِضْعَافٌ هَيْبَتِهَا. وَمِنْ أَضْرَارِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ: إِفْسَادُ التَّعْلِيمِ وَالصَّحَّةِ وَالْقَضَاءِ، وَانْهِيَارُ خُلُقِ الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ،
وَانتِشَارُ الْكُذْبِ وَالْحَيْلِ وَالْخِيَانَةِ.

إِخْوَةُ الْإِسْلَامِ:

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ كِتَابُ الْهَدَايَةِ وَالْإِصْلَاحِ حَرَّمَ الْفَسَادَ وَذَمَّ أَهْلَهُ، وَبَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ
وَلَا الْمُفْسِدِينَ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة: 205] وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾
[الفصل: 77]، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ فِي مُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَبَيَّنَّ عِظَاتِهِ: أَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَلَيْسَتْ لِلْمُفْسِدِينَ؛ فَقَالَ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿نَبَاكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الفصل: 83]. وَلَا شَكَّ أَنَّ
مَفْهُومَ الْفَسَادِ فِي الْقُرْآنِ يَشْمَلُ كُلَّ مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ قَتْلِ وَزْنِيٍّ وَغَيْرِهِمَا، وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ اسْتِغْلَالَ
الْمَنْصِبِ بِالرِّشْوَةِ، وَسَرِقَةِ الْمَالِ الْعَامِّ، وَمُحَابَاةِ الْأَقْرَبِ.

وَلَقَدْ أَشَارَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى فَسَادِ الْقَضَاءِ حِينَ تَنْتَشِرُ فِيهِ الرِّشْوَةُ؛ لِتَبْدِيلِ الْأَحْكَامِ وَهَضْمِ الْحُقُوقِ؛
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 188]. وَأَشَارَ إِلَى فَسَادِ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَرَّفُوا أَحْكَامَ الدِّينِ وَتَلَاعَبُوا بِشَرَائِعِهِ
رُكُونًا إِلَى الْمَالِ الْحَرَامِ؛ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى
وَيَقُولُونَ سَيُعْفِرُنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [الأعراف: 169]. وَتَكَلَّمَ عَنِ فَسَادِ أَوْلِيَاءِ الْيَتَامَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ
سُلْطَتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَأْكُلُونَهَا بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
نَخَلْتُمُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: 220].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

وَفِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ نَجِدُ نُصُوصًا وَمَوَاقِفَ فِي مُكَافَحَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْفَسَادِ، وَذَمَّهُ لَهُ: فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ
أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنَ اللَّتْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ
حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ، حَتَّى تَأْتِيكَ
هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟!». ثُمَّ حَاطَبْنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى
الْعَمَلِ مِمَّا وَلَا يَبِيءُ اللَّهَ فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ
هَدِيَّتُهُ؟! وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا عَرَفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ

يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا حُورًا أَوْ شَاةً تَيْعُرُ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟». فَقَدْ عَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدِيَّةَ الَّتِي قُدِّمَتْ إِلَى عَامِلِ الصَّدَقَةِ ضَرْبًا مِنَ الرَّشْوَةِ؛ إِذْ لَيْسَ لَهَا سَبَبٌ سِوَى أَنْ يُسْتَمَالَ بِهَا قَلْبُ عَامِلِ الصَّدَقَةِ؛ لِيُحَابِيَهُمْ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ وَيُخَفِّفَ عَنْهُمْ فِيهَا.

وَفِي مَوْقِفٍ آخَرَ نَجِدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَحُ الْمَنَاصِبَ وَالْوِلَايَاتِ لِمَنْ طَلَبَهَا وَحَرَصَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْحِرْصَ عَلَى الْمَنَصِبِ مَظَنَّةٌ حُبِّ النَّفْسِ لَهُ وَعَدَمِ اسْتِشْعَارِ الْمَسْئُورِيَّةِ؛ فَعَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا بِهِ وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: 18].

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مُكَافَحَةَ الْفَسَادِ وَمُحَارَبَتَهُ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ، وَهُوَ مَسْئُورِيَّتُنَا جَمِيعًا عَلَى اخْتِلَافِ مَنَاصِبِنَا وَمَوَاقِعِنَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْمُنْكَرَاتِ، وَإِنَّ مِنْ مُقَرَّرَاتِ الْإِسْلَامِ وَشَعَائِرِهِ: **إِنْكَارَ الْمُنْكَرِ وَالنَّهْيَ عَنْهُ؛ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيْمَانِ»** [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ].

وَإِنَّ مِمَّا يُكَافِحُ بِهِ الْفَسَادُ: تَرْبِيَةَ النَّفُوسِ عَلَى قِيَمِ الْأَمَانَةِ وَالنَّزَاهَةِ، وَمُرَاقَبَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الْوُضُوءِ أَوْ الْمَنَصِبِ؛ فَإِنَّ الْقِيَامَ بِحَقِّهِمَا مِنَ الْأَمَانَةِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ حِفْظَ الْأَمَانَةِ وَأَدَاءَهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ مِنْ صِفَاتِ الْإِيْمَانِ وَخِصَالِ التَّقْوَى؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾** [المؤمنون: 8]. وَلَمَّا طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ عَلَى عَمَلٍ، حَذَرَهُ وَيَبِّنَ لَهُ أَنَّ وِلَايَةَ

الأعمالِ والمَناصِبِ مِنَ الأمانةِ التي يُسألُ عنها المرءُ يومَ القيامةِ، فقال: «يا أبا ذرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أمانةٌ، وَإِنَّهَا يومَ القيامةِ خِزْيٌ وَندامةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» [رواهُ مُسْلِمٌ].
أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

إِنَّ اسْتِحْلَالَ المَالِ العَامِّ وَالتَّسَاهُلَ فِي أَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ مِنْ أَكْبَرِ أَبْوَابِ الفَسَادِ، وَقَدْ اعتبرتِ الشَّرِيعَةُ التَّعَدِّيَ عَلَيْهِ مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ وَالْإِثَامِ؛ كَمَا فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ» [رواهُ البُخَارِيُّ عَنِ حَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] وَمَعْنَى يَتَخَوَّضُونَ: يَتَصَرَّفُونَ، وَفِيهِ تَحْذِيرٌ لِمَنْ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةً عَلَى أَمْوَالِ المُسْلِمِينَ مِنْ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهَا بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ. وَإِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ المَالِ العَامِّ: أَنْ أَضَافَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَسَمَّاهُ مَالَ اللَّهِ؛ إِشْعَارًا بِحُرْمَتِهِ.

وَإِنَّ لَنَا فِي سِيرَةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ دُرُوسًا وَعِبْرًا فِي صِيَانَةِ المَالِ العَامِّ وَحِفْظِهِ، وَقَطَعَ السُّبُلَ أَمَامَ الفَاسِدِينَ دُونَ الإِعْتِدَاءِ عَلَيْهِ، فَهَذَا عُمَرُ الفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحْصِي أَمْوَالَ وُلَاتِهِ وَعَمَّالِهِ وَيَحَاسِبُهُمْ عَلَى الزِّيَادَةِ غَيْرِ المَشْرُوعَةِ فِيهَا. وَكَانَ لَا يَسْتَأْذِنُ مِنْهُ بِشَيْءٍ دُونَ سَائِرِ النَّاسِ، بَلْ كَانَ يَقُولُ: (وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - ثَلَاثًا - مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ فِي هَذَا المَالِ حَقٌّ أُعْطِيَهُ أَوْ مُنِعَهُ، وَمَا أَحَدٌ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، وَمَا أَنَا فِيهِ إِلَّا كَأَحَدِكُمْ) [رواهُ ابنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى].

أَلَا فَلتَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى فِي الأَمْوَالِ العَامَّةِ، وَلنَعْفَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا: بِالتَّزْوِيرِ أَوْ الإِخْتِلَاسِ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ الوُجُوهِ التي لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا رَسُولُهُ ﷺ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ السُّحْتِ؛ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَرُبُّ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الأَرْبَعَةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالأَئِمَّةِ الحُنَفَاءِ المَهْدِيِّينَ، أُولِي الفَضْلِ الجَلِيِّ، وَالقَدْرِ العَلِيِّ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ آتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَهَيِّئْ لَهُمَا بَطَانَةً صَالِحَةً تَدُلُّهُمَا عَلَى الخَيْرِ وَتُعِينُهُمَا عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ رَحَاءَ، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة